الإعلام

- أقوى الإعلام العربي اليوم كله (حكومي) يحارب الإسلام وينقضه ويؤيد العدو وينصره، ويتربص بالحق ويخذله. يتستر الحكام خلف الإعلام لحرب الإسلام!
- ما تفعله كثيرٌ من وسائل الإعلام من عرض المنكرات وسوسةٌ وتشجيع للنفوس بالمنكر كوسوسة إبليس لآدم بأكل الشجرة ولو تركه ما فكر بها.
- مَن عَرَفَ الشريعةَ وعرَفَ قنوات mbc تيقن أنها من الداخلين في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ (النُّور: ١٩).
- لو أن مُلّاك القنوات الناشرة للفُحش والفاحشة يلقون الله وقد أقاموا على الكبائر كل يوم في أنفسهم أهون عند الله من نشرهم للفاحشة لملايين البشر
- الذي يشيع الفاحشة ولو لم يعملها أعظم عند الله ممن يعملها ولا يُشيعها، لأن الأوّل يأخذ إثم أمة والثاني يأخذ إثم نفسه .
- الإسلام ينهى عن إشاعة الفاحشة لا جحدا لوجودها بل حتى لا تلتفت القلوب الغافلة إليها فتألفها بعد استنكارها فيتجرأ فاعلها علانية بعدما كانت سرا.
- ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ (النُّور: ١٩). هذا من يحب إشاعتها فكيف بمن يشيعها.

obeikandl.com

- لا تبرىء مقذوفاً ببهتان عند من لا يعلم بذلك، فأنت تشيع التهمة عند من لا يدريها فترتكب إثم الإشاعة وأنت تريد أجر الدفاع عن العرض.
- أعجب ممن يخفى عليه أمر بعض القنوات وهي قناة! ويعرف مسجد الضرار وهو مسجد! كيف لو تحولت القناة مسجدًا ومذيعوها خطباء كيف التلبيس والخفاء عليه!
- أخطر أنواع مواجهة الإسلام مواجهة الداخل، بنى المنافقون مسجد الضرار تفريقًا وأذّنوا فيه وصلوا كما أمر الله! واليوم بعض القنوات تحكي الحال!
- لو كانت (قناة العربية) في زمن النبوة ما اجتمع المنافقون إلا فيها، ولا أُنفقت أموال بني قريظة إلا عليها.
- لا يكاد يوجد شر في الفكر والأخلاق إلا وتدرج على عتبة الإعلام حتى ارتفع وتمكن.
- لم تضطرب فتاوى المرأة والسياسة إلا بعد الاستعمار، وحينما فُتح الإعلام تسنمته نفوس مهزومة، فأخذت تُطوّع الإسلام للنظرة الغربية ولو بالتعسُّف.
- تقرير المسائل الخلافية لا إشكال فيه بل الإشكال في رميها وسط إعلام يعبث بالقطعيات فيجعل ما يهوى من الخلاف قطعيًّا فيهدم الإسلام بيد إعلامي وفقيه.
- عن حذيفة قال: لَيُوشِكَنَّ أنْ يُصَبَّ عليكم الشَّرُّ من السماء حتى يبلُغَ الفيافِيَ، قيلَ: وما الفيافِي؟ قال: الأَرْضُ القَفْرُ... وأحسِبُه فتنة الإعلام نزل حتى لرعاة الإبل.
- يقول النبي ﷺ: (اُعْدُدْ ستًّا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ - وَذَكَرَ مِنْهَا -: فِتْنَةً لاَ تَتْرُكُ بَيْتًا مِنْ بُيُوتِ العَرَبِ إِلاَّ دَخَلَتْهُ).
- في آخر الزمان في الحديث: (يُصْبِحُ الرَّجُلُ مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا) في نصف يوم آمن وكفر، ولا يكون التقلب إلا بسبب سريع وأُراه الإعلام.

obeikandl.com

- العقل يُصاغ بالمؤثرات كما تُصاغ المعادن بالطرق، فلو تواطأ عشرة أشخاص على شخص أن يشككوه في اعتدال خلقته فجاءه واحد صباحًا وتلاه آخر وآخر بصورة تنفي التواطؤ والاتفاق وعبّر كل واحد منهم بتعبير مغاير يجمع معنى واحدًا أنه دميم لصدق قولهم في يوم أنه كذلك؛ فكيف بإعلام يتقلب بين مرئي ومسموع ومقروء ومرسوم يطرق ليل نهار في أعوام يُشكك العقل بدينه وأخلاقه ألا يقوى على أن يصوغ العقل ويعيد رسمه؟!! فكيف إذا كان الإعلام يتقن صنعته وخبيرًا بها، والعقول بسيطة من السهل التغرير بها؟

- وكل عقل لا بد أن يتأثر بتكرار الباطل سمعًا وبصرًا، فيبدأ باستنكاره، ثم تقل النُفرة منه تدرُّجًا، حتى يتشربه، وكل باطل في الأرض استنكرته النفوس أول أمْره ثم أَلفته، وانتكست فاستنكرت الحق وحاربته، ولم يتحقق الباطل في أمة من الأمم إلا هكذا، لذا فإن تكرار الحق ولو بلفظ واحد في القرآن والسُّنَّة أُريد به ترسيخ المعاني، وغسل درن العقول المتتابع بغيث الوحي المتنوع المتكرر، فالتكرار المتباعد له أثر على العقل أشد من أثر المستفيض مرة واحدة فلو أفضت بركة على ثوب مُتسخ لا ينظف ما ينظفه مقدار الصاع المتتابع بالفرك. هكذا هي أدران العقول وأدران الأبدان تأتي، وهكذا تزول!

- وكثيرًا ما يدعي البعض أنه متبع للحق محرر له، وما هو إلا مُصاغ العقل، ومرسوم الفكر!

- العقل يتأثر بكثرة نقده كما يتأثر الجسد بكثرة ضربه، فيستسلم، تُضرب العقول بسياط الإعلام فإذا خضعت قالوا: هذا اختياره وحريته وهذه الديمقراطية!

- الغرب أشغل العالم بحرب الاستبداد على الأبدان وتسلل من تحته لاستبداد العقول وجَلْدها بالإعلام لتذعن لفكره، وهل الأبدان إلا جُثث تسوقها العقول.

# # #